بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى

خلاصة الدرس العاشر

إعراب الكلمات غير المنصرفة

ImamSadiq.tv

المراد بالممنوع من الصرف: الاسم الذي لا يدخله التنوين؛ لوجود علتين من علل المنع من الصرف، أو علة تقوم مقام علتين.

ومثال العلة الواحدة التي تقوم مقام العلتين في المنع من الصرف هي صيغة منتهى الجموع.

ثمَّ إن الاسم الممنوع من الصرف يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة.

هذا، وتوجد مستثنيات من قاعدة ما لا ينصرف، ومنها:

١- إذا أُضيف الاسم غير المنصرف.

٢- وكذا لو دخلت الألف واللام عليه.

وقد أشار المصنف الى أن تمثيله بالأفضل أفضل من تمثيل بعضهم بـ (اليزيد) فهو علم ولما دخل عليه الألف واللام فيوحي ذلك أنه نكرة ثم دخلت عليه الألف واللام وإلّا فإنها لا تدخل على المعارف.

الباب الخامس:

ممّا خرج عن الأصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علّتان فرعيتان من علل تسع، أو واحدة منها تقوم مقامهما.

فالأول: مثل: فاطمة؛ فإن فيه التّعريف والتأنيث، وهما علّتان فرعيتان عن التنكير والتذكير.

والثّاني: نحو مساجد ومصابيح؛ فإنّهما جمعان، والجمع فرع عن المفرد، وصيغتهما صيغة منتهى الجموع، ومعنى هذا أن مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما، وانتهت إليهما فلا تتجاوزهما فلا يجمعان مرّة أُخرى، بخلاف غيرهما من الجموع، فإنّه قد يجمع تقول: كلب وأكلب كفلس وأفلس، ثمّ تقول: أكلب وأكالب، ولا يجوز في أكالب أن يجمع بعدُ، وكذا أعرب وأعارب فلا يجوز في أعارب أن يجمع كما يجمع أكلب على أكالب، وآصال على أصائل، فكأن الجمع قد تكرر فيهما فنزل لذلك منزلة جمعين، وكذلك صحراء وحبلى، فإن فيهما التّأنيث، وهو فرع عن التّذكير وهو تأنيث لازم منزل لزومه منزلة تأنيث ثان؛ (ولهذا الباب مكان يأتي شرحه فيه إن شاء الله تعالى).

وحكمه: أن يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جرَّه على نصبه، كما عكسوا ذلك في الباب السّابق تقول: مررت بفاطمةَ ومساجدَ ومصابيحَ وصحراءَ، فتفتحها كما تفتحها إذا قلت: رأيت فاطمةَ ومساجدَ ومصابيحَ وصحراءَ، قال الله تعالى: (وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب) و(يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل).

ويستثنى من ذلك صورتان:
إحداهما: أن تدخل عليه (أل).
والثّانية: أن يضاف فإنّه يجر فيهما بالكسرة على الأصل.
فالأُولى نحو: (وأنتم عاكفون في المساجد).
والثّانية نحو: (في أحسن تقويم).
وتمثيلي في الأصل بقولي: بأفضلكم، أولى من تمثيل بعضهم بقوله: مررت بعثماننا؛ فإن الأعلام لا تضاف حتّى تنكر فإذا صار نحو عثمان نكرة زال منه أحد السببين المانعين له من الصّرف، وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف، وليس الكلام فيه، بخلاف أفضل؛ فإن مانعه من الصّرف الصّفة ووزن الفعل، وهما موجودان فيه، أضفته أم لم تضفه، وكذلك تمثيلي بـ (الأفضل) أولى من تمثيل بعضهم بقوله:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً شديداً بأعباء الخلافة كاهله

لأنّه على علميته و(أل) زائدة فيه، كما يُحتمل أن يكون قدَّر في يزيد الشياع فصار نكرة، ثمّ أدخل عليه (أل) التعريف، فعلى هذا ليس فيه إلّا وزن الفعل خاصّة، ويُحتمل أن يكون باقياً على علميته كما زعم من مثَّل به.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:
حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)
ImamSadiq.tv